

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الرابعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الطحاوي رحمه الله والايامن هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. والايامن واحد الى اخره. قوله رحمه الله والايامن - [00:00:02](#)

هو الاقرار باللسان. يعني تعريف الايمان اقرار باللسان. يعني يتكلم وينطق الشخص به. فلا بد من النطق به الله يقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فلا بد من النطق به. فهذا من باب الشهادة. وقال سبحانه - [00:00:22](#)

قولوا امنا بالله وقال قل امنا بالله فلا بد من الصدق بالشهادة الاقرار. قال هو الاقرار باللسان والنبي عليه الصلاة والسلام لما قال للاعرابي قل اه قال قال نعم اليهودي - [00:00:46](#)

اسلم فقال فاعلن اسلامه. والاسلام يكون بالتشهد بالقول. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لقريش قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ولابد من اقرار باللسان. لذلك قال والايامن هو الاقرار باللسان - [00:01:06](#)

بالجنان. يعني التصديق بالقلب. فلا بد الشخص ان يعتقد بقلبه ويؤمن به ان الله واحد وافراده بروبيته وافراده باسمائه وصفاته. كما كما يليق بجلاله وعظمته فاقتصر المصنف على هذا التعريف وهو الاقرار والتصديق بالقلب - [00:01:26](#)

وهذا التعريف منه رحمه الله فيه نقص. وبقي العمل بالاركان واقتصر المصنف على التعريف هذا وهو قول باطل. وهو قول المرجئة. الذي انقسموا الى اربع طوائف الكرامية يقولون قول والاشاعر يقولون تصديق ومرجئة - [00:01:56](#)

الفقهاء مثل ما عرفه المصنف قول وتصديق والجهمية يقولون يكفي المعرفة يعني يكفي انك تعرف ان الرب واحد تؤمن ما تؤمن لا يضر. هذا تعريفهم هذه الطوائف الاربعة اشاعة المرجئة الاشاعة والكرامية - [00:02:26](#)

والجهمية ومرجئة الفقهاء. هؤلاء كلهم مرجئة. فهذا التعريف فيه نقص والصواب ان يضاف اليه وعمل بالاركان. ويضاف اليه ايضا يزيد بالطاعة وينقص بالعصي كما سيأتي. فالايامن يزيد وينقص. وهذا تعريف اهل السنة والجماعة - [00:02:56](#)

ثم قال رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان. يعني جميع ما جاء من احد ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت متواترة او احادا نأخذ بها. من الشرع - [00:03:26](#)

يعني بالوحي والبيان هذا عطف للاظهار يعني عطف خاص على عام من الشرع وصفاته البيان ومن صفاته البلاغ ومن صفاته التعليم ومن صفاته محكم كتاب احكمت آياته فكلما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في امور الدين حق. وآ - [00:03:46](#)

مؤمن بها ونتبعها. ثم بعد ذلك عاد الى المسألة الاولى. مسألة الايمان قال والايامن واحد. يعني الايمان الذي امر الله عز وجل به واحد. كما قال سبحانه ان هذا صراطي مستقيم. واحد - [00:04:16](#)

فلا يختلف. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. وقال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم. قال ايمان واحد ثم قال واهله في اصله سواء على قول المصنف ان جميع المؤمنين من الصحابة الى ابسط الناس ايمانهم واحد وهذا غير صحيح - [00:04:36](#)

فقوله واصله في اهله سواء يقول هذي عبارة غير سليمة وهذا من معتقد المرجئة وهنا نقول واهله في اصله غير سواء. يتفاوتون. الله عز وجل الله عز وجل يقول ويزداد الذين امنوا ايمانا - [00:05:06](#)

وقال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى. وقال سبحانه واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابي سعيد في البخاري ومسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فلم يستطع فلم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان فيه ضعف وقال ان الايمان يخلق - [00:05:26](#)

كما يخلق الثوب. فالإيمان يزيد وينقص. فقلوه واهله في أصله سواء غير صحيح فإيمان أبي بكر رضي الله عنه ليس كإيمان الفساق.

وهكذا وإيمان أبي بكر رضي الله عنه وعمر - [00:05:56](#)

مر الصحابة ليس كامام من بعدهم. وهكذا. لذلك قال واهله في أصله سواء نقول بل الصحيح أنهم يتفاوتون يتفاوتون. وكما في

صحيح البخاري قال أخرج من النار من في من في من في قلبه - [00:06:16](#)

من في قلبه أدنى أدنى مثقال ذرة من إيمان. ففيه نقص. ثم قال يتفاضلون ذكر أشياء كلها أمور قلبية. يتفاضلون بالخشية والتقوى.

ومخالفة الهوى ملازمة الأولى. هنا بالخشية والتقوى عمل قلبي. نقول هذا صحيح. يتفاوتون - [00:06:36](#)

يتفاضلون بالخشية والتقوى نعم. من يخشى الله يزيد ومن لا يخشاه ينقص إيمانه. والتقوى كذلك ثم قالوا مخالفة الهوى نقول مخالفة

الهوى هذه جملة مجملة. يدخل فيها أعمال القلوب ويدخل فيها - [00:07:06](#)

الجوارح قالوا وملازمة الأولى يعني يستبقون الصالحات. يعني يفعلون سبقنا إلى الخيرات والله عز وجل قسم هذه الأمانة إلى ثلاث

أقسام فقال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [00:07:26](#)

بإذن الله. فليس إيمانهم واحد وتفاضلهم في المراتب هو بسبب تفاضلهم في الإيمان واضح لكم؟ وقوله التفاضل بينهم نقول نستطيع

أن نرد على المصنف ونقول أن مخالفات الهوى يدخل فيها الجوارح. فيلزم منه أن يكون في التعريف الجوارح. وإذا كان يقصد مخالفة

الهوى - [00:07:59](#)

الأعمال القلبية وملازمة الأولى بالأعمال القلبية. نقول على بتعريفك هذا هو مذهب الأرجاء ولا يصح. فتبين ما سبق أن الإيمان يتفاوت

الناس فيه تفاوتاً كبيراً كما بين السماء والأرض. وأنه - [00:08:29](#)

يزيد وينقص. يزيد بالطاعة. وينقص بالعصيان وأن من أفسد أبواب وأن من أفسد أبواب العبادات الأخذ بمذهب الأرجاء. فهو يعطل

الأعمال الصالحة. والله عز وجل أه رتب الجنة بالعمل الصالح. قال سبحانه أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وقال فمن يعمل -

[00:08:49](#)

مثقال ذرة خير يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ومن لوازم قولهم إبطال الصلاة وإبطال الصيام. وإبطال الجهاد وإبطال الحج.

وإبطال الأذان وإبطال الجمعة. وهكذا أنهم يقولون يكفي القلب ومنهم من يقول يكفي التصديق ومنهم يقول الأقرار ومنهم من يقول

تصديق مع الأقرار - [00:09:19](#)

وكلها باطلة. فيجب على المسلم أن يسعى كثيراً للعمل الصالح ليرتقي إيمانه إلى الأعلى نعم والله أعلم صلى الله على سيدنا

محمد. يقول بآي السبب اقتصر الإمام الطحاوي على القول والتصديق ولم يذكر الأعمال لأنه انتشر في - [00:09:49](#)

رحمه الله المذهب هذا الأرجاء. فعرف به رحمه الله وهذا ما ينقص من قدره فهو إمام عظيم ومحدث كبير نعم. وفقهه وهم كبار

الأحناف رحمه الله. ومتقدم. توفي ثلاث مئة وواحد وعشرين - [00:10:09](#)

تقريباً - [00:10:29](#)